برنامج مقترح في قضايا التاريخ الجدلية لتنمية مهارات الأدلة التاريخية والتعاطف التاريخي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي

إعداد

د. حسين محمد سليم*

مقدمة:

يعد منهج التاريخ بحكم طبيعته ووظيفته التربوية والتعليمية واحدًا من أهم المناهج الدراسية التي تعني بالمجتمع وبكيفية بناء الإنسان الصالح، فتدريس التاريخ ليس غاية في حد ذاته ولكنه وسيلة لبناء شخصية الطلبة مهاريًا ووجدانيًا وعقليًا، فما الذي سيجنيه الطلبة من حشو عقولهم بالمعلومات والتواريخ والأسماء والأحداث التاريخية دون إعمال العقل والتفكير فيها وأخذ العظة والعبرة منها.

فلم يعد الهدف من تدريس التاريخ مجرد سرد للأحداث والوقائع التاريخية والحصول علي المعرفة التاريخية المتعلقة بالماضي فحسب، فلا ينبغي اتخاذ المعرفة كغاية في حد ذاتها، نظرًا لأن إعطاء كمية من المعرفة قد يكون مصيرها النسيان من جانب الطلبة؛ ولذا يجب دراسة الأحداث التاريخية لأخذ العظة منها وموازنتها بالحاضر والتوصل منها إلي أن الحاضر ما هو إلا نتيجة منطقية للماضي فلكي نفهم الحاضر فهمًا ذكيًا يجب أن نتتبع أسبابه وخلفياته، كما أن التاريخ بتفسيره للماضي والحاضر يساعد الطلبة علي استشراف اتجاهات المستقبل (منصور عبد المنعم، وحسين عبد الباسط، ٢٠٠٦ ، ٣٣-٣٤).

والمتتبع لما يطرح في وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي المختلفة يلاحظ انتشار الآراء حول بعض الأحداث والشخصيات التاريخية الجدلية التي اختلفت آراء المؤرخين حولها، ومحاولات الاستقطاب لفئات المجتمع لدعم توجه ما أو رفضه اعتمادًا علي افتقار المتلقي إلي الخلفية التاريخية والثقافية التي تمكنه من فهم المغزي من ذلك؛ الأمر الذي يتطلب إعداد أجيال مدركه لما يقدم لها من آراء، وقادرة علي التمييز بين الحقيقة ووجهة النظر.

---

* مدرس المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية – كلية التربية – جامعة قناة السويس

ويمكن لمنهج التاريخ أن يسهم في تحقيق ذلك من خلال تدريب الطلبة علي تفسير وتحليل الأحداث التاريخية، وإبداء الرأي فيها، وإصدار الأحكام بشأنها، وعدم تقبل الآراء دون دليل عقلي أو برهان منطقي.

فإذا أردنا الاستفادة من أحداث التاريخ لكي نفهم الحاضر الذي نحياه والتنبؤ بالمستقبل، فينبغي التركيز في مناهج التاريخ علي استنباط الحقائق التاريخية من مصادرها الأصلية اعتمادًا علي الأدلة التاريخية، لكي يشعر الطلبة بأهمية دراسة التاريخ ووظيفيته (عاطف سعيد، ومحمد عبدالله، ٢٠٠٨ ، ١١١).

وليس المقصود من ذلك إعداد مورخين محترفين، ولكن الهدف أن يعرف الطالب كيف يفكر في الحدث التاريخي كما يفكر المؤرخ، وأن يدرك أن الرأي بسنده وليس بقائله، وإكسابه بعض المهارات التي سوف تساعده علي فهم الأحداث التاريخية ووصفها وتفسيرها وتحليلها وإصدار الأحكام بشأنها في ضوء حجج وأدلة تاريخية ومنطقية.

والدليل التاريخي هو أى شئ يمكن استخدامه للإجابة عن أسئلة الماضى للوصول للحقيقة التاريخية، ويمكن أن يكون دليلاً ماديًا كالمصادر بأنواعها المختلفة، كالآثار والوثائق التاريخية والنقود، وقد يكون دليلاً منطقيًا، وهو القائم على العقل والبرهان المنطقى من أجل الوصول إلي الحقيقة(أحمد اللقانى، وعلى الجمل ، ١٩٩٩، ١١٠) .

ونظرًا لأهمية مهارات الأدلة التاريخية؛ لذا فقد أوصي عديد من الباحثين بضرورة تضمين مناهج التاريخ بأدلة تاريخية ووجهات نظر مختلفة حول الأحداث التاريخية التي من شأنها تنمية مهارات المتعلم العقلية، ومن هذه الدراسات، دراسة مها جمال الدين (٢٠١٨)، ودراسة رشا أحمد (٢٠١٦)، ودراسة هاني عبيدات، وهادي طوالبة (٢٠١٤) اللاتي أوصت بضرورة تضمين الوثائق التاريخية والمصادر الأصلية في كتب التاريخ، وضرورة تنوع أساليب التدريس المستخدمة فى تدريس مهارات الأدلة التاريخية، والتركيز على الطرق القائمة على نشاط وإيجابية المتعلم في الموقف التعليمي.

ولأن إعداد الشخصية السوية المتكاملة وتنمية الجانب الوجداني والشعور بالتعاطف الإنساني والارتقاء بالمشاعر الإنسانية للمتعلم يعد من أهم أهداف التربية الحديثة في أي مكان وزمان.

لذا ينبغي عدم إهمال الجانب الوجداني للطلبة، والعمل علي إكسابهم تعاطفًا مع الشخصيات والأحداث التاريخية، من خلال مخاطبة وجدانهم اعتمادًا علي الحقائق والأدلة

التاريخية وليس من خلال التأثير علي المشاعر فقط من أجل تنمية التعاطف التاريخى لديهم (عاطف بدوي،٢٠٠٦ ، ١٥٧).

وذلك من خلال دراسة قضايا التاريخ الخلافية الجدلية بصورة متعمقة والتفكير فيها وتخيلها وتحليلها، ومحاولة معرفة حقيقتها والنتائج المترتبة عليها وفهم السياق التاريخي لها، والبحث عن الأسباب والدوافع التي أدت إلي حدوث تلك الأحداث وكيفية حدوثها.

فمن الضروري لدارس التاريخ أن يتعلم كيف يفكر ويتخيل الحدث التاريخي، ويتمثل المواقف التاريخية وكأنه يعيش فيها ويتفاعل معها، وإدراك أن الماضي وكذلك الحاضر لا يمكن فهمهما علي نحو سليم إلا بدراسة جميع مظاهرهما، وأنه لا بد من تحليل الحدث التاريخي والنظر إليه نظرة شاملة؛ الأمر الذي سوف يساعده على التعاطف مع الأحداث والشخصيات التاريخية، نظرًا لأن أحداث التاريخ الإنساني هي محصلة للتفاعل بين عقل الإنسان ووجدانه (حسام عبد الله ، ٢٠٠٣، ٢٥-٢٦).

ويهتم التعاطف التاريخي بانفعالات الفرد ومشاعره بالإضافة إلي إكسابه مهارة إصدار الأحكام على الشخصيات التاريخية في ضوء فهمه لأسباب قيامهم بالأفعال التي قاموا بها، من خلال الدخول إلى عالمهم أو الذهاب عقليًا إلى تلك المرحلة الزمنية، ثم الحكم عليهم وعلى أفعالهم، أي رؤية العالم كما يراه الناس في الماضي من دون فرض قيم الحاضر على الماضي.(Jensen, 2008, 56)

ونظرًا لأهمية التعاطف التاريخي؛ لذا أوصت عديد من الدراسات والبحوث السابقة، ومنها دراسة سامية فايد (٢٠١٧) ودراسة أمل سعد (٢٠١٥)، ودراسة تامر عبد الله (٢٠١٥) ، ودراسة Striplig (2011)، ودراسة Seng & wei (2010) ودراسة Endacott (2010) بضرورة تنمية التعاطف التاريخي لدي الدارسين بمختلف المراحل التعليمية، وذلك بتضمين مناهج التاريخ بأهداف خاصة بتنمية التعاطف التاريخي بصورة صريحة.

وبالرغم من أهمية تنمية مهارات الأدلة التاريخية والتعاطف التاريخي لدي الدارسين، إلا أنه بالنظر إلي مناهج التاريخ بصورتها الحالية يمكن ملاحظة أن الأحداث التاريخية يتم عرضها بدون استخدام وجهات نظر مختلفة حولها وكأنها حقائق تامة ثابتة، وسيطرة طرق التدريس القائمة علي حفظ الأحداث التاريخية دون التعمق فيها، مما جعل الطلبة يشعرون بعدم الاستفادة من دراسة التاريخ لتعلق معلوماته بالماضي وبعدها عن واقعهم؛ لذا نجد أن كثير من الطلاب لا يدركون أن المؤرخين يتفقون ويختلفون، ويعتقدون أن المعرفة التاريخية تامة وثابتة وأنها موجودة كي يحفظونها.

وهذا ما أكدته نتائج عديد من الدراسات، ومنها دراسة طاهر الحنان (٢٠١٦)، ودراسة(2015) .Stoel et al. ودراسة هاني عبيدات، وهادي طوالبة (٢٠١٤) ، ودراسة علاء مرواد (٢٠١٣) ، ودراسة السعيد عبد العزيز (٢٠١١).

وبناءًا على ذلك قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية علي (٢٧) طالبة من طلبة الصف الثاني الثانوي من خارج عينة الدراسة الأساسية بهدف التعرف على مستوى مهارات الأدلة التاريخية لديهن، وأشارت النتائج إلى ضعف مستوى الطالبات بشكل عام في هذه المهارات، حيث أخفق حوالي (٨١.٤٨٪) منهن في الإجابة عن أسئلة الاختبار، كما تم تطبيق اختبار مواقف لقياس التعاطف التاريخي لديهن وأسفرت النتائج عن انخفاض متوسط درجات الطالبات عينة الدراسة الاستطلاعية، حيث بلغت النسبة المئوية للمتوسط الحسابي (١٨.١١٪) وهي نسبة ضعيفة.

وفي سبيل السعي إلي تنمية مهارات الأدلة التاريخية والتعاطف التاريخي لدي طلبة المرحلة الثانوية ينبغي إعادة النظر في مناهج التاريخ بصورتها الحالية والعمل علي إمدادها ببعض الأحداث والقضايا التاريخية الجدلية التي اختلفت آراء المؤرخين حولها، فتدريس التاريخ ينبغي أن يقوم على النظر إلى الأحداث التاريخية من وجهات نظر مختلفة، فقد يكون التاريخ أمينًا وصادقًا في بعض ما يروى وقد يكون غير أمينًا فى البعض الآخر؛ لذا ينبغي عدم تقديم التاريخ للطلبة علي أنه حقائق ثابتة ويجب إعلامهم أن هناك عديد من الأحداث التاريخية يوجد اختلاف بين المؤرخين حولها.

حيث أنه يمكننا تقديم بعض هذه الروايات التاريخية وتلك المغالطات التي اختلفت آراء المؤرخين حولها لطلبة المرحلة الثانوية، بهدف تنمية التفكير وتدريب الطلبة علي وزن الأدلة التاريخية وتمحيصها ونقدها، حيث أن التاريخ الذي لا يحتوي علي قضايا جدلية ونزاع لا يعتبر تاريخًا جيدًا، فإذا أردنا أن يكتسب الطلبة الفهم والمهارات اللازمة للمشاركة في المجتمع كمواطنين صالحين فلا بد أن يتناولوا هذه القضايا بعمق (علي الجمل ، ١٩٩٦ ، ١٣١).

ويتفق ذلك مع ما أشار إليه صلاح هيلات وآخرون(٢٠٠٩، ٢٧٢) الذين أوضحو أن غنى التاريخ بالقضايا التاريخية الجدلية الخلافية يجعلنا نتناول الأحداث التاريخية من أبعاد ووجهات نظر مختلفة، مما يتيح الفرصة للطلبة لدراسة الحدث التاريخي من كافة جوانبه وتحليله وربطه بالأحداث الواردة في الوثائق الأخرى بهدف الوصول إلى الحقيقة التاريخية.

وفي ضوء ما تقدم جاءت فكرة البحث بهدف معرفة فاعلية البرنامج المقترح فى قضايا التاريخ الجدلية في تنمية مهارات الأدلة التاريخية والتعاطف التاريخي لدي طلبة الصف الثاني الثانوي.

مشكله البحث :

تتلخص مشكلة البحث الحالي في ضعف مستوي مهارات الأدلة التاريخية والتعاطف التاريخي لدي طلبة الصف الثاني الثانوي. وللتغلب علي هذه المشكلة حاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما فاعلية برنامج مقترح فى قضايا التاريخ الجدلية لتنمية مهارات الأدلة التاريخية والتعاطف التاريخي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي؟

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما القضايا التاريخية الجدلية التي يمكن تضمينها بمنهج التاريخ للصف الثاني الثانوي؟
٢. ما مهارات الأدلة التاريخية التي ينبغي إكسابها لطلبة الصف الثاني الثانوي؟
٣. ما أبعاد التعاطف التاريخي التي ينبغي إكسابها لطلبة الصف الثاني الثانوي؟
٤. ما التصور المقترح لبرنامج فى قضايا التاريخ الجدلية لتنمية مهارات الأدلة التاريخية والتعاطف التاريخي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي؟
٥. ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية:
   أ. مهارات الأدلة التاريخية؟
   ب. التعاطف التاريخي لدي طلبة الصف الثاني الثانوي؟

فرضا البحث :

١. "يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوي دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات الطالبات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الأدلة التاريخية ككل وفي أبعاده الفرعية لصالح درجات التطبيق البعدي".
٢. "يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوي دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات الطالبات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التعاطف التاريخي ككل وفي أبعاده الفرعية لصالح درجات التطبيق البعدي".

حدود البحث :

اقتصر البحث الحالي على:

- تجريب إحدي وحدتي البرنامج المقترح للتأكد من فاعليته.
- مجموعة من طالبات الصف الثاني الثانوي بمدرسة السلام الثانوية بنات بمحافظة الإسماعيلية للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨م.
- تم اختيار منهج التاريخ بالصف الثاني الثانوي نظرًا لطبيعة التاريخ الإسلامي الذي يحتوي علي عديد من المواقف والأحداث التاريخية الخلافية التي اختلفت آراء المؤرخين حولها.

منهج البحث :

في ضوء طبيعة البحث، وفروضه اعتمد البحث الحالي علي استخدام:

١. المنهج الوصفي التحليلي: في عرض وتوضيح مشكلة البحث، ومسح ومراجعة الأدبيات والبحوث السابقة، وإعداد قوائم القضايا التاريخية الجدلية، ومهارات الأدلة التاريخية، والتعاطف التاريخي.
٢. المنهج التجريبي: في اختيار مجموعة البحث، وضبط المتغيرات، وإجراء المعالجات الإحصائية، وقد اعتمد البحث علي التصميم شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة، ثم تحليل النتائج إحصائياً باستخدام برنامج SPSS.

تحديد مصطلحات البحث :

التزم البحث الحالي بالتعريفات الإجرائية الآتية:

- قضايا التاريخ الجدلية: ***Controversial history Issues*** الأحداث التاريخية التي تعددت فيها الروايات واختلفت حولها، وتعددت مصادرها ورواتها، مع اختلاف نزعاتهم وأرائهم ووجهات نظرهم حول تلك الأحداث، مما يلبس علي الحق للحدث التاريخي، ويحير الدارسين له، والتي يمكن تضمينها بمنهج التاريخ للصف الثاني الثانوي لتنمية مهارات الأدلة التاريخية والتعاطف التاريخي لدي الطلبة.
- مهارات الأدلة التاريخية: ***Historical evidence skills*** قدرة طلبة الصف الثاني الثانوي على تفسير وتحليل المصادر الأصلية بأنواعها المختلفة واستخدام العقل

والبرهان المنطقي من أجل الوصول إلي الحقيقة التاريخية وجعل مادة التاريخ حية وحقيقية ووظيفية، من خلال دراستهم قضايا التاريخ الجدلية.

- التعاطف التاريخي: ***Historical empathy*** قدرة الطلبة على استخدام خيالهم ووضع أنفسهم مكان الآخرين وتفهم مشاعرهم وانفعالاتهم في الماضي وتقدير قراراتهم بشكل صحيح، بالنظر إلى العالم كما كانوا ينظرون إليه دون فرض قيم اليوم على الماضي، من خلال دراستهم قضايا التاريخ الجدلية الواردة بكتاب التاريخ بالصف الثاني الثانوي.

إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث واختبار صحة فرضيه، تم اتباع الخطوات الآتية:

١. إعداد قائمة بالقضايا التاريخية الجدلية التي يمكن تضمينها بمادة التاريخ للصف الثاني الثانوي وعرضها علي السادة المحكمين، باتباع الخطوات الآتية:
   ١/١ دراسة الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بالقضايا الجدلية.
   ٢/١ دراسة طبيعة مادة التاريخ الإسلامي المقرر علي طلبة الصف الثاني الثانوي.
   ٣/١ دراسة خصائص نمو طلبة المرحلة الثانوية.
٢. إعداد قائمة بمهارات الأدلة التاريخية التي ينبغي إكسابها لطلبة الصف الثاني الثانوي وعرضها علي السادة المحكمين، باتباع الخطوات الآتية:
   ١/٢ دراسة الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بالأدلة التاريخية.
   ٢/٢ دراسة الاتجاهات الحديثة في تعليم وتعلم التاريخ.
٣. إعداد قائمة بأبعاد التعاطف التاريخي الواجب اكسابها لطلبة الصف الثاني الثانوي وعرضها علي السادة المحكمين، باتباع الخطوات الآتية:
   ١/٣ دراسة الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بالتعاطف التاريخي.
   ٢/٣ دراسة طبيعة التعاطف التاريخي وعلاقته بأهداف تدريس التاريخ.
٤. بناء التصور المقترح لبرنامج فى قضايا التاريخ الجدلية لتنمية مهارات الأدلة التاريخية والتعاطف التاريخي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي، باتباع الخطوات الآتية:
   ١/٤ تحديد الأسس العامة للبرنامج المقترح.
   ٢/٤ التوصل إلي الإطار العام للتصور المقترح للبرنامج، من خلال تحديد:

- أهداف البرنامج العامة.
- محتوي البرنامج المقترح.
- استراتيجيات وطرق التدريس ومداخله وأساليبه المناسبة.
- الأنشطة التعليمية المناسبة.
- الوسائل التعليمية ومصادر التعلم.
- أساليب التقويم المناسبة.

٣/٤ ضبط البرنامج ووضعه في صورته النهائية.

٥. إعداد الوحدة الأولي وبنائها تفصيليًا بحيث تشتمل علي: " الأهداف, المحتوي, طرائق التدريس وأساليبه, الوسائل التعليمية, الأنشطة, أساليب التقويم.

٦. إعداد مرجع الوحدة (دليل المعلم).

٧. تقويم مدي فاعلية البرنامج المقترح في تحقيق أهدافه، من خلال:

١/٧ إعداد اختبار مهارات الأدلة التاريخية، واختبار مواقف التعاطف التاريخي.

٢/٧ عرض الاختبارين علي مجموعة من المحكمين للتأكد من صلاحيتهما.

٣/٧ تجريب الاختبارين لتحديد صدقهما وثباتهما.

٤/٧ اختيار مجموعة البحث من طلبة الصف الثاني الثانوي.

٥/٧ تطبيق الاختبارين علي مجموعة البحث قبليًا.

٦/٧ تدريس الوحدة التجريبية للطلبة مجموعة البحث.

٧/٧ إعادة تطبيق الاختبارين علي مجموعة البحث بعديًا.

٨/٧ تسجيل النتائج ومعالجتها وتفسيرها في ضوء مشكلة البحث وفروضه.

٩/٧ تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء تفسير النتائج.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١. بناء برنامج مقترح فى قضايا التاريخ الجدلية لتنمية مهارات الأدلة التاريخية والتعاطف التاريخي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي.

٢. تعرف تأثير البرنامج علي تنمية مهارات الأدلة التاريخية لدي طلبة الصف الثاني الثانوي.

٣. تعرف تأثير البرنامج علي تنمية التعاطف التاريخي لدي طلبة الصف الثاني الثانوي.

أهمية البحث:

تمثلت أهمية البحث في تقديم:

١. قائمة قضايا التاريخ الجدلية التي يمكن تضمينها بمادة التاريخ للصف الثاني الثانوي.
٢. قائمة مهارات الأدلة التاريخية التي ينبغي إكسابها لطلبة الصف الثاني الثانوي.
٣. قائمة أبعاد التعاطف التاريخي التي ينبغي إكسابها لطلبة الصف الثاني الثانوي.
٤. تصور مقترح لبرنامج فى قضايا التاريخ الجدلية لتنمية مهارات الأدلة التاريخية والتعاطف التاريخي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي.
٥. اختبار لقياس مهارات الأدلة التاريخية لدى طلبة الصف الثاني الثانوي.
٦. اختبار مواقف لقياس التعاطف التاريخي لدي طلبة الصف الثاني الثانوي.
٧. يمكن الاسترشاد بهذا البحث فى تطوير منهج التاريخ بالصف الثاني الثانوي.

الإطار النظري للبحث:

لما كان البحث الحالى مهتمًا بتنمية مهارات الأدلة التاريخية والتعاطف التاريخي لدي طلبة الصف الثاني الثانوي، من خلال برنامج مقترح فى قضايا التاريخ الجدلية؛ لذا قسم الباحث الإطار النظري للبحث إلى ثلاثة محاور، وهي: (المحور الأول: القضايا التاريخية الجدلية – المحور الثاني: الأدلة التاريخية وتدريس التاريخ – المحور الثالث: التعاطف التاريخي وتدريس التاريخ).

المحور الأول: القضايا التاريخية الجدلية:

هناك عديد من الدراسات والبحوث التي أجريت علي القضايا الجدلية في تخصص الدراسات الاجتماعية (التاريخ)، كدراسة عودة أبو سنينة، ومحمد قطاوي (٢٠١٧)، ودراسة عماد الجبوري (٢٠١٧)، ودراسة أحمد الربعاني (٢٠١٥)، ودراسة فخري خضر (٢٠١١)، ودراسة حامد طلافحة، وعمر أبو أصبع (٢٠٠٦)، ودراسة علي عبدالوهاب(٢٠٠٢)، اللاتي تناولت القضايا الجدلية في مجال الدراسات الاجتماعية علي أنها مجموعة من القضايا والأحداث والتغيرات السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والدينية، السائدة في المجتمع، والتي لم يتوصل فيها أفراد المجتمع إلى أحكام قاطعة، ولازالت محل نقاش وخلاف بين طرفين كل طرف له حجته وبراهينه وأدلته.

وتختلف فكرة البحث الحالي عن تلك الدراسات، حيث أن محور تركيز البحث هو القضايا التاريخية الجدلية الخلافية التي حدثت في الماضي، والتي تعددت فيها الروايات واختلفت حولها أراء المؤرخين، وتعددت مصادرها ورواتها.

وعرف علي الجمل (٢٠٠٥ ، ٣٦٩) القضايا الجدلية علي أنها: الأحداث التي حولها اختلاف في وجهات النظر ما بين مؤيد ومعارض.

بينماعرفها فخري خضر (٢٠١١ ، ٤) علي أنها: مجموعة من المشكلات الخلافية، التي بقيت حلولها مفتوحة لعدم وجود اتفاق عليها. وهذه القضايا لم يتم التوصل فيها إلي حكم قاطع، وتبقي لذاك محورًا للنقاش والمداولة بين أبناء المجتمع الواحد.

وبناء علي ذلك تم تضمين منهج التاريخ بالصف الثاني الثانوي ببعض الأحداث التاريخية الجدلية الخلافية التي تعددت فيها الروايات واختلفت حولها، وتعددت مصادرها ورواتها، بهدف تدريب الطلبة علي القراءة والاطلاع والتبحر في تلك الأحداث ومعرفة حقيقتها وفقًا لظروف العصر الذي حدثت فيه، وعدم الاكتفاء بدراسة الأحداث التاريخية كمجرد قشور ومعلومات سطحية، مما قد يسهم في تنمية مهارات التفكير المتنوعة لديهم، كالتحليل والتركيب والدفاع عن وجهات النظر بالأدلة التاريخية والحجج والبراهين المنطقية التي تثبت صحة آرأئهم، واكسابهم تعاطفًا تاريخيًا مع الشخصيات والأحداث التاريخية بالاعتماد علي المصادر والأدلة التاريخية المناسبة.

خطوات مناقشة القضايا الجدلية:

وضح عثمان الجزار، وعلي الجمل (١٩٩٨، ١١٤ – ١١٥) المراحل التي يمر بها تدريس القضايا التاريخية الخلافية كالآتي:

١. تحديد الأهداف.
٢. تحديد بعض القضايا الخلافية في التاريخ.
٣. جمع مادة تاريخية حول القضية المراد تدريسها(مصادر أولية – مصادر ثانوية).
٤. تصنيف المادة التاريخية المرتبطة بالقضية (روايات مؤيدة – روايات معارضة).
٥. تحديد المحاور التي تدور حولها القضية.
٦. معالجة كل محور من محاور القضية علي حدة.
٧. الوصول إلي قرار بشأن القضية.
٨. تقويم ما اكتسبه الطلاب من مهارات.

بينما حدد فخري خضر (٢٠١١ ، ٤) خطوات مناقشة القضايا الجدلية كالآتي:

١. تحديد الموضوع محل الخلاف (القضية).
٢. وجود وجهات نظر متباينة (مؤيدون ومعارضون).
٣. وجود مصادر متنوعة للحصول علي الحقائق المتعلقة بوجهات النظر المتباينة.
٤. تقديم الحجج والأدلة علي صحة وجهة النظر.
٥. خضوع الحجج والأدلة إلي المناقشة مع الآخرين.
٦. الخروج بتوصيات في القضية تتضمن ما تم الاتفاق عليه، والأمور التي لا زالت محل خلاف، وأسباب هذا الخلاف.

وقد راعي الباحث عند إعداد البرنامج المقترح، تضمين محتواه ببعض القضايا الخلافية، مستعينًا في ذلك ببعض الوثائق والمصادر الأولية والثانوية، المؤيدة والمعارضة، كما راعي الباحث استخدام طرق تدريس متنوعة قائمة علي نشاط وايجابية الطلبة ومشاركتهم في الموقف التعليمي أثناء مناقشة وعرض وجهات النظر المختلفة حول الأحداث التاريخية الخلافية.

القضايا التاريخية الجدلية وتنمية مهارات الأدلة التاريخية والتعاطف التاريخي:

نظرًا لتركيز القضايا التاريخية الجدلية علي بعض الأحداث والشخصيات التاريخية التي يوجد اختلاف بين المؤرخين حولها؛ لذا ينبغي عند دراسة هذه الأحداث والشخصيات الخلافية أن يتم تضمين محتوي كتب التاريخ ببعض الأدلة التاريخية المؤيدة والمعارضة، إضافة إلي الأدلة التي يجمعها الطلبة لكي يكون هناك بدائل مختلفة للدرس الواحد، الأمر الذي قد يتيح الفرصة لهم لاكتساب عديد من مهارات الأدلة التاريخية، واكسابهم تعاطفًا مع تلك الأحداث والشخصيات الخلافية.

حيث يعد تدريس القضايا الجدلية أحد أهم الأساليب التي تساعد علي تحقيق عديد من وظائف التاريخ، واكساب الطلبة عديد من مهارات التفكير العليا (عثمان الجزار، وعلي الجمل،١٩٩٨، ٩١).

نظرًا لإسهامها في تعليم الطلبة جمع المعلومات من مصادرها المتعددة، وتقبل وجهات النظر المختلفة، والتمييز بين الحقائق والآراء، والخروج باستنتاجات محددة، وتقويم وتصويب المفاهيم الخاطئة بالإضافة إلي معرفة حقيقة الأحداث التاريخية وتفهم مشاعر الشخصيات التاريخية وأفكارهم وانفعالاتهم وتقدير قراراتهم بشكل صحيح في ضوء ظروف عصرهم.

ويتفق ذلك مع آراء عودة أبوسنينة، ومحمد قطاوي (٢٠١٧)، وفورنر سلفستر Fournier-Sylvester (2013)، وفخري خضر (٢٠١١)، الذين أوضحوا أهمية مناقشة

القضايا الجدلية في الصفوف الدراسية، لإسهامها في تنمية مهارات التفكير الناقد واتخاذ القرار وحل المشكلات وطرح الدليل والبرهان مع الاحتفاظ بإمكانية تغيير الرأي في حال وجود رأي آخر يوفر مرجعية أكثر استنارة لاتخاذ القرار المناسب ويستند إلي حقائق ثابتة ومنطق رصين.

المحور الثاني: الأدلة التاريخية وتدريس التاريخ:

عرف أحمد اللقاني وعلي الجمل (١٩٩٩ ، ١٣٩) الأدلة التاريخية بأنها: أى شئ يمكن استخدامه للإجابة عن تساؤلات الماضى للوصول إلى الحقيقة التاريخية، ويمكن أن يكون دليلاً ماديًا، كالمصادر الأصلية بأنواعها المختلفة كالآثار والوثائق التاريخية والنقود أو دليلاً منطقيًا قائمًا على العقل والبرهان المنطقى من أجل الوصول إلى الحقيقة التاريخية.

بينما عرفها عاطف بدوي (٢٠٠٢، ٢٤٤) بأنها: الاستخدام والتوظيف للمعلومات التاريخية التي تتضمنها المصادر، والبرهنة والإثبات، وهذا يحقق فهمًا عميقًا للمادة التاريخية ويجعلها حية وحقيقية ومشوقة ووظيفية.

يتضح من هذه التعريفات السابقة أن مهارات الأدلة التاريخية تسهم فى إكساب الطلبة مهارات التفكير العليا والتوصل إلى النتائج بأنفسهم وإصدار الأحكام واكتشاف الدوافع وراء التفسيرات المختلفة للأحداث التاريخية، حيث تجعلهم يقتربون من تفكير المؤرخين فى معالجتهم للمادة التاريخية ويتعاملون معها كما يتعامل معها المؤرخون فى كيفية تأييدها بالأدلة التاريخية.

أنواع الأدلة التاريخية:

تنقسم الأدلة التاريخية إلي عدة أنواع تختلف في طبيعتها وشكلها ووظائفها وطريقة استخدامها في مناهج التاريخ، وقد حددها عاطف بدوي (٢٠٠٦ ، ١١٣ – ١٢٨) لتشمل: الأدلة الوثائقية، والخرائط القديمة، والمتاحف، والتاريخ الشفهى، والسجلات، وأدلة السير في الطرق في أزمنة متعاقبة، والأماكن التاريخية والمبانى الأثرية والقلاع والحصون، والصحف المحلية، وكتب التاريخ المحلى، والصور الفوتوغرافية، والملفات التاريخية، واليوميات، والخطابات الشخصية والرسمية، والكتابات الخاصة، والبطاقات البريدية، والنقود بأشكالها المختلفة.

يتضح مما سبق تنوع الأدلة التاريخية لتشمل أي شئ يمكن أن يستخدم للإجابة عن تساؤلات الماضي للمساعدة في فهم الأحداث التاريخية بشكل صحيح وإصدار أحكامًا منطقية عليها في ضوء حجج وأدلة تاريخية ومعايير محددة.

وهناك عديد من الدراسات التي أكدت على أهمية استخدام أنواع الأدلة التاريخية المختلفة فى تدريس التاريخ لتنمية المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم لدي المتعلمين بمختلف المراحل الدراسية، ليروا التاريخ على أنه ليس مجرد مجموعة من الحقائق، ولكنه يقوم على تقديم الحجج والبراهين، للتفريق بين الحقيقة والرأي ووجهة النظر، من خلال البحث والتقصى وحل المشكلات، ومن هذه الدراسات دراسة رضا جمعة، ووالي أحمد (٢٠١٤) التي هدفت التعرف علي فاعلية برنامج مقترح قائم على التربية المتحفية لتنمية الوعى الأثرى والحس الوطنى لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى بسلطنة عمان، ودراسة عبدالرؤوف الفقي، وسامية فايد(٢٠١٠) التي استخدمت استراتيجية تدريس مقترحة باستخدام النصوص التاريخية لتنمية الفهم القرائي لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية جامعة طنطا، ودراسة أمير القرشي (٢٠٠٨) التي استخدمت التاريخ الشفهي لمعرفة أثره في تنمية المعرفة بتاريخ منطقة الأحساء ومهارات التفكير الزمني لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، ودراسة أحمد يونس(٢٠٠٢) التي هدفت قياس أثر بناء وحدة دراسية باستخدام الأدلة التاريخية على التحصيل وتنمية مهارات البحث العلمي لدى طلاب المرحلة الثانوية بسلطنة عمان، ودراسة رضا مسعود (٢٠٠١) التي استهدفت معرفة فعالية استخدام الوثائق التاريخية في تدريس وحدة الخلفاء الراشدين على تنمية التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

إلا أن البحث الحالي يختلف عن تلك البحوث والدراسات السابقة، نظرًا لاستهدافه تنمية مهارات الأدلة التاريخية لدي طلبة المرحلة الثانوية، نتيجة دراسة البرنامج المقترح في قضايا التاريخ الإسلامي الجدلية الخلافية.

مهارات الأدلة التاريخية:

نظراً لأهمية مهارات الأدلة التاريخية؛ لذا سعى عديد من الباحثين إلي التوصل إلى تحديد هذه المهارات، فقد حددتها رشا أحمد (٢٠١٦) في ثلاث مهارات رئيسة يندرج تحتها إحدي وثلاثون مهارة فرعية، وهي: مهارة اختيار الأدلة التاريخية، ومهارة استخدام الأدلة التاريخية فى تدريس التاريخ، ومهارة تقويم الدليل التاريخى.

وحددها عاطف بدوى (٢٠٠٦ ، ١٢٨– ١٢٩) فيما يأتي: مهارة استخدام الأسئلة وافتراض الفروض، ومهارة اختيار الدليل التاريخى، ومهارة تحليل الدليل التاريخى، ومهارة

تفسير الدليل التاريخى، ومهارة الاستنتاج من الدليل التاريخى، وأخيرًا مهارة تقويم الدليل التاريخى المستخدم.

يتضح مما سبق أهمية مهارات الأدلة التاريخية في خلق المواطن المستنير ذا العقلية الناقدة التي تمكنه من إثبات وجهة النظر الصحيحة من خلال اختيار الأدلة وتجميعها وقراءتها وفحص مضمونها جيدًا، والعمل علي حل التناقضات فى الروايات المختلفة، واكتشاف مدي تحيز بعض المؤرخين فى كتاباتهم، والكشف عن التزييف وعدم الموضوعية فى ضوء الأدلة التاريخية والحجج المنطقية، الأمر الذي قد يسهم في إكساب الطلبة القدرة علي التمييز بين الحقيقة ووجهة النظر، وعدم تقبل أي رأي بدون دليل عقلي أو برهان منطقي، وإصدار الأحكام واتخاذ القرار بصورة سليمة.

أما عن مهارات الأدلة التاريخية التي تسعى الدراسة الحالية إلى تنميتها لدي طلبة الصف الثاني الثانوي، فتتمثل فيما يأتي: مهارة اختيار الدليل التاريخى، ومهارة تحليل الدليل التاريخى، ومهارة تفسير الدليل التاريخى، ومهارة تقويم الدليل التاريخى.

المحور الثالث: التعاطف التاريخي وتدريس التاريخ:

اختلفت آراء علماء النفس في تعريف التعاطف وتحديد طبيعته فهناك اتجاهات تناولت مفهوم التعاطف من خلال التركيز على الجانب الوجداني، وهناك اتجاهات أخري ركزت على الجانب المعرفي في تعريف التعاطف، بينما هناك وجهات نظر حاولت إيجاد تكامل بين الجانبين أما كجانبين منفصلين مستقل أحدهما عن الآخر أو كجانبين متداخلين.

حيث أنه يوجد ثلاثة اتجاهات في تفسير طبيعة تكوين التعاطف، وهي (رمضان محمد، وفتحي الضبع، ٢٠٠٢، ١٩٣-١٩٥):

- الاتجاه الأول: ينظر للتعاطف علي أنه تكوين وجداني يتمثل في مشاركة الآخرين انفعالاتهم السارة وغير السارة.
- الاتجاه الثاني: ينظر للتعاطف علي أنه تكوين معرفي يتمثل في القدرة المعرفية التي تجعل الفرد يفهم ويقدر مشاعر الآخرين ووجهة نظرهم، والاستجابة بناءًا علي هذا الفهم بالشكل المناسب، وإنه ليس مجرد المشاركة في المشاعر فحسب، وإنما محاولة فهم ما هو كامن خلف هذه المشاعر، ولهذا يشترط في التعاطف المعرفي الإصغاء الجيد والملاحظة الدقيقة.
- الاتجاه الثالث: ينظر للتعاطف علي أنه تكوين وجداني معرفي متداخل أو منفصل كل منهما عن الآخر، وهذا يعني أنه علي الرغم من تحديد الاختلاف بين التعاطف

الوجداني والتعاطف المعرفي إلا أنه ما زال يوجد خلاف حول العلاقة بينهما؛ حيث يري بعض الباحثين أن كلاهما له دور مستقل عن الآخر.

ويري دخيل الدخيل (٢٠٠٧، ٢١٦ – ٢١٧) أن التعاطف يتكون من مكونين رئيسيين معرفي وانفعالي، حيث يتضمن المكون المعرفي القدرة علي تبني المنظور، ويعني قدرة المتعاطف علي تبني دور أو وجهة نظر الشخص المستهدف بالتعاطف، وذلك بوضع الشخص نفسه مكان الآخر وتخيل كيف يشعر فيما لو كان هو ذلك الآخر، بينما يتكون المكون الإنفعالي من عنصرين، وهما الامتعاض الشخصي ويعني الخوف والحزن أو الأسي، والاهتمام التعاطفي ويعني العطف والشفقة بالشخص المستهدف بالتعاطف، ويطلق علي أي مساعدة قوامها الاهتمام التعاطفي إيثارًا.

ويري أحمد إبراهيم (٢٠٠٣، ٤٠ –٤١) أن للتعاطف مظهر داخلي (وجداني) خفي، يتمثل في وعي قوي لدي الفرد بمشاعر الشخص الآخر وأفراحه وأحزانه وآلامه مع وجود رغبة لديه للقيام بكافة الأعمال الضرورية للتخفيف عن الشخص الآخر في ورطته وإنهاء آلامه (تعاطف جزئي)، لأنه لم يصل إلي حد المشاركة الفعلية فالتعاطف هنا يظل داخلي مختفي مع معاناة شديدة للشخص المتعاطف وألم دفين، أما أن يتحول إلي سلوك ظاهري علي شكل فعل لمساعدة الآخرين وإخراجهم من ورطتهم وحزنهم هنا يصبح (التعاطف كلي).

ويُعرف التعاطف بأنه: استجابة عاطفية تجاه الآخر ناجمة عن حالة شخص آخر ذو حاجة ومتوافقة معها، ويشير مفهوم التعاطف بالمعنى الواسع إلى ردة فعل الشخص تجاه التجربة التي يمر بها شخص آخر. (Dietz & Kleinlogel, 2014, 462)

ويتشابه التعاطف في بعض جوانبه مع كثير من المفاهيم النفسية المرتبطة بالعاطفة، إلا أنه يختلف عنها في بعض الجوانب، حيث يتشابه التعاطفempathy مع مفهوم المشاركة الوجدانية sympathy إلا أنه يمكن التفريق بين المصطلحين، فالتعاطف empathy يعد أكثر من مجرد المشاركة الوجدانية sympathy حيث إنه القدرة علي الإصغاء والتبصر بهدف التعرف علي أفكار ومشاعر الآخر وفهم ما هو كامن خلف هذه المشاعر، وهو أكثر من مجرد الإحساس العفوي بالآخر، فنحن نحاول الدخول إلى عقله ونحاول البحث عن أفكاره ودوافعه ومشاركته شعوره كأننا في موقفه تمامًا، بينما المشاركة الوجدانية فهي مجرد الشعور بالقلق على حالة رفاهية شخص آخر، وهي تهدف إلي سعادة الآخر وهي طريقة للتعلق والارتباط به وفي ظلها ينخفض إدراك الذات، كما تعبر المشاركة الوجدانية عن الشفقة والحزن على شخص ما دون الفهم الواضح والمحدد لما يشعر به، وقد فضل علماء النفس مصطلح تعاطف للدلالة علي الدخول في العالم الوجداني للآخر بدلاً من المشاركة الوجدانية

للآخر (محمد عثمان، ٢٠١٦، ١٤٣) ، (Dietz & Kleinlogel, 2014, 462)، (دخيل الدخيل، ٢٠٠٧ ، ٢١٣ -٢١٥)، (علي عبد الوهاب، وعاطف بدوي، ٢٠٠٣ ، ١١٢) .

أما فيما يتعلق بالتعاطف التاريخي موضوع هذا البحث فقد عرفه عاطف بدوي (٢٠٠٦، ١٥٨ -١٥٩) بأنه: التجربة أو الممارسة العفوية اللاإرادية للحالات العاطفية عند الآخرين نحو القضايا والمشكلات التاريخية الجارية باستخدام الأدلة والبراهين والصور التاريخية.

وعرفه يلمظ بأنه: القدرة علي رؤية الماضي والحكم عليه في ضوء حقبته التاريخية، ومحاولة فهم العالم كما كان ينظر إليه من قبل الشعوب في الماضي من خلال استخدام مجموعة متنوعة من الأدلة التاريخية دون فرض قيم اليوم علي الماضي.(Yilmaz, ,331 2007)

وعرفه السعيد عبد العزيز (٢٠١١، ٦) بأنه: قدرة الطلاب علي التمييز بين الرأي والحقيقة تجاه قضية تاريخية أو مشكلة محددة من خلال الوثائق والأدلة المناسبة، وتفهم وإدراك مشاعر وتفكير وانفعالات الآخرين تجاه هذه القضية، ثم تحويل هذه المشاعر إلي سلوك أو فعل لمشاركة أصحاب الحق مشاكلهم والتفاعل معهم.

يتضح من التعريفات السابقة أن التعاطف التاريخي يتطلب تخيل الأحداث التاريخية كما حدثت في الماضي بالاعتماد علي التفكير الناقد في المصادر والأحداث التاريخية للتمييز بين الرأي والحقيقة والوصول إلي الفهم الحقيقي للتاريخ، وتفهم مشاعر وانفعالات وأفكار الشخصيات التاريخية ودوافعهم وفقًا لظروف عصرهم ، مما يسهم في فهم الأحداث التاريخية كما وقعت وتقدير القرارات بشكل صحيح.

مراحل تدريس التعاطف التاريخي:

يضم التعاطف التاريخي مجموعة من المراحل حددها Yilmaz (2007,334) في: فهم وجهات نظر الناس في الماضي، لأخذ مواقف تجاه الحدث التاريخي كبناء مجموعة من المعتقدات والقيم، ثم الانخراط في عمل متواصل لتجنب الحكم علي الماضي وفقًا لظروف الحاضر.

وأوضح Van Drie & Van Boxtel (2008,87) أنه يجب أن يحتوي إطار تدريس التعاطف التاريخي على ستة مكونات، وهي: طرح السؤال التاريخي باستخدام المصادر، السياقية، والجدلية، واستخدام المفاهيم الجوهرية، وما وراء المفاهيم.

بينما أوضح Byrom (2014,2) أن هناك خمسة مبادئ تربوية تشارك في تكوين التعاطف التاريخي، وهي: المهام الاستقصائية، والتفاعل الاجتماعي، والاهتمام الموقفي، والتدريس النقدي، والتأمل المعرفي.

خصائص التعاطف التاريخي:

يتميز التعاطف التاريخي بعدة خصائص هي(تامر عبد الله،٢٠١٥ , ٧٨)، (yilmaz,2007,333) ، (علي عبد الوهاب، ٢٠٠٣ ،١٢٢)، Foster,1999,18- (24):

١. أنه العملية التي نستطيع بها أن ندخل في عقول الذين عاشوا في الماضي حتى نفهم لماذا تصرفوا بالشكل الذي تصرفوا به في الماضي.
٢. يتطلب التعاطف التاريخي إحساسًا حدثيًا لعصر سابق واعترافًا ضمنيًا أن الماضي مختلف عن الحاضر في القيم والمعتقدات والأعراف، وفهم وتفسير لماذا تصرف الناس في الماضي بالشكل الذي تصرفوا به.
٣. يعتمد التعاطف التاريخي علي التحليل والتقييم الشامل للأدلة التاريخية والوثائق والتفكير والتأمل في وجهات النظر المختلفة، للوصول إلي فهم أكثر عمقًا للأحداث التاريخية.
٤. يتطلب التعاطف التاريخي فهم الأحداث في سياقها التاريخي باستخدام الأدلة التاريخية، لفهم وتفسير وتقييم الحدث بشكل سليم.
٥. أن تحقيق التعاطف التاريخي ليس مهمة سهلة, ويمكن تحقيق ذلك من خلال قراءة الروايات التاريخية، والمسرحيات، واستخدام الوسائل التكنولوجية.

مما سبق يتضح أهمية أن يضع الطلبة نفسهم في موقف الذين عاشوا في الماضي ولا يحكموا علي الأحداث والشخصيات التاريخية وفقًا لظروف العصر الراهن، لفهم لماذا تصرف الناس في الماضي بالشكل الذي تصرفوا به.

نظرًا لأن تقدير كل عصر لما هو مهم وذو معني بالنسبة له يختلف عن تقدير العصر الآخر، وكل عصر كذلك يحاول أن يري الماضي من خلال اهتماماته والأفكار السائدة فيه(حسين مؤنس،٢٠٠١ ،٤٦).

أبعاد التعاطف التاريخي:

حدد عاطف بدوي (٢٠٠٦، ١٥٩) أربعة أبعاد للتعاطف التاريخي يمكن التمييز بينها، وهي:

١. التعاطف كقوة AS POWER وهو القدرة علي رؤية أفكار الآخرين ومشاعرهم.
٢. التعاطف كإنجاز AS ACHIEVEMENT وهو قريب من الوجدان التاريخي، حيث إنه يتكون من معرفة ما يعتقده شخص ما أو مجموعة من الأشخاص وما يقدرونه أو يشعرون به أو محاولاتهم للوصول إليه.
٣. التعاطف كعملية AS PROCESES فهو اكتشاف ما يعتقده شخص ما بالنظر إلي الدليل أو البرهان.
٤. التعاطف كميول AS DISPOSITION فهو القدرة علي وضع آراء الآخرين في اعتبارنا.

بينما حددت هالة يوسف (٢٠١٧ ، ٣٦) أبعاد للتعاطف التاريخي، في: التعاطف التاريخي كقوة ويعني قدرة المتعلم علي تفهم مشاعر الآخرين وأفكارهم ومعاقدلاهم بشكل صحيح والاهتمام بها، والتعاطف التاريخي كعملية ويعني قدرة المتعلم علي تحديد مشار الآخرين ووجهات نظرهم المختلفة، والتعاطف التاريخي كميل ويعني قدرة المتعلم علي التوافق مع مشاعر الآخرين ومشاركتهم حالاتهم النفسية المختلفة وتقديرها.

دور المعلم في تنمية التعاطف التاريخي:

حدد السعيد عبد العزيز (٢٠١١ ، ١٢) دور المعلم في تنمية التعاطف التاريخي لدي الطلبة في النقاط الآتية:

١. تشجيع المتعلم علي المشاركة الفعالة ومناقشة القضايا والموضوعات التاريخية المختلفة.
٢. إعداد أسئلة مقننة ومحددة، حول القضايا التاريخية محل اهتمام الطلبة، بحيث تمهد هذه المناقشة لتثبيت الحقائق التاريخية وانتقاد غير الحقيقي منها.
٣. استخدام لعب الأدوار مما يجعلهم قادرين علي التقييم والنقد وتخيل الأحداث التاريخية.
٤. توجيه الطلبة للقيام بأنشطة فردية أو جماعية لجمع معلومات وأدلة تاريخية وصور ووثائق وفحصها وتحليلها للوصول إلي الحقيقة.
٥. استخدام الأفلام الوثائقية أو غيرها من الوسائل التي تثير في المتعلم الاهتمام بدراسة الحقائق التاريخية المرتبطة، وتنمي قابليته للتعاطف التاريخي.

وأوضح يلمظ دور المعلم في تنمية التعاطف التاريخي لدي الطلبة من خلال التركيز علي القضايا والمواقف التاريخية المحيرة والمتناقضة، وتقديم مجموعة كبيرة من المصادر الأولية

والثانوية تتناول تلك المواقف والأحداث التاريخية المحيرة، وتشجيع الطلبة علي طرح الأسئلة الجدلية لفحصها وتدقيقها والتحقق من صحتها. (Yilmaz, 2007, 335)

وهو ما تم مراعاته من الباحث عند بناء البرنامج المقترح في القضايا التاريخية الجدلية الخلافية، حيث اشتمل محتوي البرنامج علي بعض الوثائق والنصوص التاريخية المؤيدة والمعارضة لتلك الأحداث التاريخية الجدلية الخلافية، كما تم الاعتماد علي بعض طرق التدريس القائمة علي مشاركة وايجابية الطلبة في الموقف التعليمي، التي مكنتهم من ممارسة عديد من الأنشطة لمعرفة حقيقة تلك الأحداث الجدلية، مما اتاح للمعلم الفرصة لممارسة دوره الحقيقي كموجه ومرشد وميسر لعملية التعلم.

إعداد مواد وأدوات البحث:

يتناول هذا المحور بناء مواد وأدوات البحث، المتمثلة في الآتي:

أولاً : إعداد مواد البحث:

اشتملت مواد البحث علي:

أ. إعداد قائمة ببعض القضايا التاريخية الجدلية:

تم إعداد قائمة ببعض القضايا التاريخية الجدلية التي يمكن تضمينها بمنهج التاريخ للصف الثاني الثانوي، وقد اشتملت القائمة علي (٢٥) قضية رئيسة، ويندرج أسفل كل قضية مجموعة من المحاور التي تدور حولها القضية، وهي: قيام الإسلام علي أكتاف العبيد والضعفاء – انتشار الإسلام بالسيف – وفاة الرسول ودرعه مرهونة ليهودي – تولية أبو بكر الصديق الخلافة – الخلاف بين عمر بن الخطاب وخالد بن الوليد – مقتل عثمان بن عفان – تولية علي بن أبي طالب – موقعة صفين – مقتل الحسين بن علي – تولية معاوية بن أبي سفيان – تولية يزيد بن معاوية – الحجاج بن يوسف الثقفي– أبو جعفر المنصور – هارون الرشيد – الفتح الإسلامي لمصر– حرق عمرو بن العاص لمكتبة الاسكندرية – مواقف عمر بن الخطاب مع عمرو بن العاص – كافور الإخشيدي – نسب الفاطميين – المعز لدين الله الفاطمي– الحاكم بأمر الله – الشدة المستنصرية – المعز لدين الله الفاطمي – صلاح الدين الأيوبي – بهاء الدين قراقوش.

وقد تم عرض القائمة علي مجموعة من المحكمين في مجال مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية للتأكد من صدقها، وتم إجراء التعديلات المطلوبة في ضوء اقتراحاتهم

العلمية وأصبحت القائمة في صورتها النهائية* وبذلك يكون قد تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث.

ب. إعداد قائمة بمهارات الأدلة التاريخية التي ينبغي إكسابها لطلبة الصف الثاني الثانوي، وقد اشتملت القائمة علي أربع مهارات أساسية، يندرج تحتها عشرون مهارة فرعية تمثلت في: (مهارة اختيار الدليل التاريخى – مهارة تحليل الدليل التاريخى – مهارة تفسير الدليل التاريخى – مهارة تقويم الدليل التاريخى). وقد تم عرض القائمة علي مجموعة من المحكمين في مجال مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية للتأكد من صدقها، وقد تم إجراء التعديلات المطلوبة في ضوء اقتراحاتهم العلمية وأصبحت القائمة في صورتها النهائية**. وبذلك يكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث.

ج. إعداد قائمة بأبعاد التعاطف التاريخي التي ينبغي إكسابها لطلبة الصف الثاني الثانوي، وقد اشتملت القائمة علي أربعة أبعاد أساسية تمثلت في:(التعاطف التاريخي كقوة – التعاطف التاريخي كإنجاز – التعاطف التاريخي كعملية – التعاطف التاريخي كميل)، ويندرج تحت كل بعد عدد من المكونات الفرعية المرتبطة به، وتم عرض القائمة علي مجموعة من السادة المحكمين في مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية للتأكد من صدقها، وقد تم إجراء التعديلات المطلوبة في ضوء اقتراحاتهم العلمية وبذلك أصبحت القائمة في صورتها النهائية***. وبذلك يكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث.

د. إجراءات بناء التصور المقترح للبرنامج:

قام الباحث بإعداد التصور المقترح للبرنامج، متبعًا في ذلك الإجراءات الآتية:

- تحديد الأسس العامة للبرنامج المقترح:

تم تحديد هذه الأسس فى ضوء:

١. طبيعة منهج التاريخ الإسلامي بالصف الثاني الثانوي.
٢. قوائم (القضايا التاريخية الجدلية–مهارات الأدلة التاريخية– أبعاد التعاطف التاريخي).
٣. خصائص نمو طلبة المرحلة الثانوية.

- أهداف البرنامج المقترح:

* ملحق رقم ١ قائمة القضايا التاريخية الجدلية التي يمكن تضمينها بمنهج التاريخ للصف الثاني الثانوي.
** ملحق رقم ٢ قائمة مهارات الأدلة التاريخية التي ينبغي إكسابها لطلبة الصف الثاني الثانوي.
** * ملحق رقم ٣ قائمة أبعاد التعاطف التاريخي.

الهدف العام للبرنامج: تنمية مهارات الأدلة التاريخية والتعاطف التاريخي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي. ويتفرع من الهدف العام الرئيسي الأهداف العامة الفرعية الآتية:

- **تنمية مهارات اختيار الأدلة التاريخية لدى طلبة الصف الثاني الثانوي.**
- **تنمية مهارات تحليل الأدلة التاريخية لدى طلبة الصف الثاني الثانوي.**
- **تنمية مهارات تفسير الأدلة التاريخية لدى طلبة الصف الثاني الثانوي.**
- **تنمية مهارات تقويم الأدلة التاريخية لدى طلبة الصف الثاني الثانوي.**
- **تنمية التعاطف التاريخي كقوة لدى طلبة الصف الثاني الثانوي.**
- **تنمية التعاطف التاريخي كإنجاز لدى طلبة الصف الثاني الثانوي.**
- **تنمية التعاطف التاريخي كعملية لدى طلبة الصف الثاني الثانوي.**
- **تنمية التعاطف التاريخي كميل لدى طلبة الصف الثاني الثانوي.**

– محتوى البرنامج المقترح: تم تحديد محتوي البرنامج المقترح في ضوء القوائم والأهداف السابق عرضها، وتكون البرنامج من وحدتين دراسيتين، بواقع وحدة لكل فصل دراسي، وقد تضمنت الوحدتين القضايا التاريخية الجدلية التى تدعم مهارات الأدلة التاريخية والتعاطف التاريخي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي.

- **طرق ومداخل التدريس:**

هناك مداخل وطرق تدريس متنوعة يمكن أن تساعد على تحقيق أهداف البحث الحالي، ومنها: المدخل القصصي، ولعب الدور، والمحاكاة، والمناقشة، واستراتيجية التخيل الموجه، واستراتيجية النصوص (الوثائق) التاريخية.

- **الأنشطة التعليمية:**

فيما يلي عرضًا لبعض الأنشطة التعليمية التى تم الاستعانة بها عند تدريس البرنامج المقترح:

- **المناظرات.**
- **جمع بعض الأدلة التاريخية المتعلقة بموضوعات البرنامج.**
- **مشاهدة بعض الأفلام التسجيلية والوثائقية وبعض لقطات الأفلام التاريخية والتعليق عليها.**
- **مسرحة بعض المواقف المرتبطة بموضوعات البرنامج.**
- **كتابة الأبحاث والتقارير عن بعض المواقف والأحداث التاريخية الجدلية الواردة بالبرنامج.**
- **الوسائل التعليمية ومصادر التعلم:**

تم الاستعانة خلال تدريس البرنامج بعديد من الوسائل التعليمية ، ومنها: جهاز الكمبيوتر والداتا شو بعض المقتطفات من الأفلام التسجيلية والوثائقية والتاريخية – النصوص والوثائق التاريخية – مصادر التاريخ العام – كتيب الطالب.

- أساليب التقويم في البرنامج :

اشتمل التقويم في البرنامج المقترح علي:

- التقويم البنائي المستمر (التكويني)، وشمل: (حل الأسئلة التي اعقبت كل وحدة من وحدتي البرنامج المقترح – وضع حلول للأنشطة المتضمنة في البرنامج المقترح – بطاقات المواقف).
- التقويم النهائي:

من خلال تطبيق أداتي البحث (اختبار مهارات الأدلة التاريخية واختبار التعاطف التاريخي) بعديًا علي طلبة الصف الثاني الثانوي –مجموعتي البحث–.

ووفقًا لتلك المكونات الأساسية تم ضبط التصور المقترح للبرنامج ووضعه في صورته النهائية* وبذلك يكون قد تمت الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث.

هـ. بناء وحدة تجريبية من التصور المقترح:

لما كان البحث الحالي يتطلب التأكد من فاعلية البرنامج المقترح الذى تم إعداده؛ لذا فقد قام الباحث باختيار الوحدة الأولي من وحدتي البرنامج المقترح "شخصيات وأحداث تاريخية خلافية في عصر الفتوحات الإسلامية وانتشار الإسلام" وقام ببنائها تفصيليًا، وذلك من خلال الخطوات الآتية:

- إعداد مقدمة للتعريف بالوحدة وتوضيح أهمية دراسة القضايا التاريخية الجدلية، ومهارات استخدام الأدلة التاريخية، والتعاطف التاريخي بالنسبة للمتعلم.
- إعداد أهداف الوحدة والتي تم صياغتها في ضوء قائمتي (مهارات الأدلة التاريخية – أبعاد التعاطف التاريخي) التي ينبغي تنميتها لدي طلبة الصف الثاني الثانوي.
- تم جمع المادة العلمية اللازمة للأفكار الأساسية لموضوعات الوحدة وصياغتها في ضوء القضايا التاريخية الجدلية، وتم تنظيم محتوي الوحدة وترتيبه منطقيًا من الأقدم للأحدث في شكل هرمي وفق معايير التنظيم الفعال للخبرات التعليمية وهي الاستمرار والتتابع والتكامل.

* ملحق رقم (٤) التصور المقترح للبرنامج.

- تم استخدام عديد من مداخل وطرق التدريس، والأنشطة التعليمية، والوسائل التعليمية المناسبة، كما تم التقويم فى الوحدة قبليًا وبنائيًا(تكوينيًا) ونهائيًا، وسبق تناول ذلك تفصيليًا عند بناء التصور المقترح للبرنامج، وعلي المعلم القائم بتدريس الوحدة مراعاة ذلك عند تدريس الوحدة.

وبعد الانتهاء من إعداد الوحدة تم ضبطها عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين، وقام الباحث بإجراء التعديلات في ضوء آرائهم حتي تصبح الوحدة في صورتها النهائية*.

و. إعداد دليل معلم للوحدة المقترحة:

تم إعدلد الدليل كموجه ومرشد للمعلم، وقد اشتمل علي الآتي:

مقدمة الدليل – أهمية دراسة القضايا التاريخية الجدلية – التعريف بمهارات الأدلة التاريخية وأبعاد التعاطف التاريخي المتضمنة بالوحدة – الأهداف الإجرائية لكل درس من دروس الوحدة – أنشطة الوحدة ومصادر تعلمها – أساليب تقويم الوحدة – إرشادات حول تطبيق مداخل وطرق التدريس المستخدمة في الوحدة – الحدود الزمنية لتدريس موضوعات الوحدة.

وبعد الانتهاء من إعداد الدليل تم ضبطه عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين، وقام الباحث باجراء التعديلات اللازمة في ضوء آرائهم حتي يصبح الدليل في صورته النهائية**.

ثانيًا : إعداد أداتي التقويم:

تمثلت أداتي التقويم في:

أ. اختبار مهارات الأدلة التاريخية:

- الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار إلي الوقوف على مدي تمكن طلبة الصف الثاني الثانوي من مهارات الأدلة التاريخية المتضمنة في القائمة المحددة سلفًا.
- تحديد نوع الاختبار وتوزيع الدرجات: استفاد الباحث من الدراسات والأبحاث السابقة التي أعدت اختبارات لقياس القدرة على مهارات الأدلة التاريخية، ومنها دراسة مها جمال الدين (٢٠١٨)، ودراسة رشا أحمد (٢٠١٦) في إعداد مفردات الاختبار، وقد تم صياغة مفردات الاختبار في صورة أسئلة مقالية وموضوعية وفقًا لمهارات الأدلة التاريخية المراد قياسها، وبلغ إجمالي درجات الاختبار (٥٠) درجة، موزعة علي

* ملحق رقم (٥) كتيب الطالب.

** ملحق رقم (٦) دليل المعلم.

(١٦) سؤال، وقد تم تحديد درجة كل سؤال تبعًا للجهد العقلي الذي تتطلبه الإجابة من الطلبة وتبعًا لعدد مفرداته.

- صدق الاختبار: من أجل التحقق من صدق الاختبار تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، وقد قام الباحث بدراسة ملاحظات المحكمين ومقترحاتهم وأجري التعديلات المطلوبة في توصياتهم ليصبح الاختبار جاهز للتطبيق.
- التجربة الاستطلاعية للاختبار: تم تطبيق الاختبار على عينة من طلبة الصف الثاني الثانوي من خارج عينة الدراسة الأساسية بلغت(٢٧) طالبة، وذلك للتعرف علي مدى مناسبة مفردات الاختبار لمستوى الطلبة ولحساب الزمن المناسب لتطبيق الاختبار وذلك من خلال تسجيل الزمن الذي استغرقه أول خمس طالبات، وآخر خمس طالبات في الانتهاء من الإجابة عن الاختبار، وبحساب المتوسط، وجد أن الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار= (٦٠) دقيقة.
- ثبات الاختبار: تم إجراء تحليل الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ لاختبار مهارات الأدلة التاريخية وقد بلغت قيمته "٠.٧٢٥" لمهارات اختيار الأدلة التاريخية، وبلغت قيمة "٠.٧١٣" لمهارات تحليل الأدلة التاريخية، وبلغت قيمته"٠.٦٨٩" لمهارات تفسير الأدلة التاريخية، وبلغت قيمته "٠.٧٥٠" لمهارات تقويم الأدلة التاريخية. وقد بلغت قيمة معامل ألفا لاختبار المواقف ككل "٠.٨٧٩".، وهذه القيم توضح أن اختبار المواقف يتمتع بدرجة ثبات عالية.
- الصورة النهائية للاختبار: بعد إجراء كافة التعديلات بلغ عدد أسئلة الاختبار في صورته النهائية (١٦) سؤال*. موزعة علي أبعاد الاختبار كما يأتي:

جدول (١): أبعاد اختبار مهارات الأدلة التاريخية والمفردات التي تندرج تحتها

م	أبعاد الاختبار	أرقام الأسئلة التى تمثلها فى الاختبار	عدد الأسئلة	النسبة المئوية
١	اختيار الأدلة التاريخية	١ – ٢ – ٣ – ٤	٤	٢٥٪
٢	تحليل الأدلة التاريخية	٥ – ٦ – ٧ – ٨	٤	٢٥٪
٣	تفسير الأدلة التاريخية	٩ – ١٠ – ١١ – ١٢	٤	٢٥٪
٤	تقويم الأدلة التاريخية	١٣ – ١٤ – ١٥ – ١٦	٤	٢٥٪
المجموع		١٦	١٦	١٠٠٪

* ملحق رقم (٧) اختبار مهارات الأدلة التاريخية.

ب. اختبار مواقف التعاطف التاريخي:

- **الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار إلي الوقوف على مدي اكتساب طلبة الصف الثاني الثانوي لأبعاد التعاطف التاريخي المتضمنة في القائمة المحددة سلفًا.**
- **تحديد نوع الاختبار وتوزيع الدرجات: استفاد الباحث من الدراسات والأبحاث السابقة التي أعدت اختبارات مواقف لقياس أبعاد التعاطف التاريخي، ومنها دراسة هالة يوسف (٢٠١٧)، ودراسة طاهر الحنان (٢٠١٦) في إعداد مفردات الاختبار في صورة مواقف، حيث تم تقسيم أبعاد الاختبار إلي أربعة أبعاد رئيسة، وتم وضع (١٠) مفردات لكل بعد رئيس، لكل مفردة درجة واحدة؛ لذا بلغ إجمالي درجات الاختبار (٤٠) درجة.**
- **صدق الاختبار: من أجل التحقق من صدق الاختبار تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، وقد قام الباحث بدراسة ملاحظات المحكمين ومقترحاتهم وأجري التعديلات المطلوبة في توصياتهم ليصبح الاختبار جاهز للتطبيق.**
- **التجربة الاستطلاعية للاختبار: تم تطبيق الاختبار على نفس العينة التي طبق عليها اختبار مهارات الأدلة التاريخية، وذلك للتعرف علي مدى مناسبة مفردات الاختبار لمستوى الطلبة ولحساب الزمن المناسب لتطبيق الاختبار، ووجد أن الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار= (٥٠) دقيقة.**
- **ثبات الاختبار: تم إجراء تحليل الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ لأبعاد اختبار المواقف وقد بلغت قيمته "٠.٧٩٩" لبعد التعاطف التاريخي كقوة، وبلغت قيمة "٠.٨١٣" لبعد التعاطف التاريخي كعملية، وبلغت قيمته"٠.٧٨٣" لبعد التعاطف التاريخي كإنجاز، وبلغت قيمته "٠.٨٠٢" لبعد التعاطف التاريخي كميل. وقد بلغت قيمة معامل ألفا لاختبار المواقف ككل "٠.٩١٢".، وهذه القيم توضح أن اختبار المواقف يتمتع بدرجة ثبات عالية.**
- **الصورة النهائية للاختبار: بعد إجراء كافة التعديلات بلغ عدد مفردات الاختبار في صورته النهائية (٤٠) مفردة[*]. موزعة علي أبعاد الاختبار كما يأتي:**

[*] ملحق رقم (٨) اختبار مواقف التعاطف التاريخي.

جدول (٢): أبعاد اختبار مواقف التعاطف التاريخي والمفردات التي تندرج تحتها

م	أبعاد الاختبار	أرقام الفقرات التى تمثلها فى الاختبار	عدد الأسئلة	النسبة
١	التعاطف التاريخي كقوة	١-٢- ٣- ٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠	١٠	٢٥٪
٢	التعاطف التاريخي كعملية	١١-١٢- ١٣- ١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠	١٠	٢٥٪
٣	التعاطف التاريخي كإنجاز	٢١-٢٢- ٢٣- ٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠	١٠	٢٥٪
٤	التعاطف التاريخي كميل	٣١-٣٢- ٣٣- ٣٤-٣٥-٣٦-٣٧-٣٨-٣٩-٤٠	١٠	٢٥٪
	المجموع	٤٠	٤٠	١٠٠٪

تطبيق البحث ومناقشة نتائجه:

يتناول هذا المحور إجراءات تجربة البحث، وعرض النتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها.

أولاً : التطبيق الميداني للبحث:

ويشمل الإجراءات التى قام بها الباحث للتحقق من فاعلية البرنامج المقترح؛ من خلال القيام بالآتي:

١. التصميم التجريبي وتحديد مجموعة البحث: تم استخدام التصميم شبه التجريبي المعروف، باسم تصميم المجموعة الواحدة ذات القياس القبلي والبعدى لمجموعة الدراسة (على خطاب ، ٢٠٠٠ ، ٣٩). والأسلوب الإحصائي الأنسب لهذا التصميم هو اختبار t-Test pairs اختبار "ت" اختبار النسبة التائية لعينتين مرتبطتين. وتم اختيار مجموعة البحث البالغ عددهن (٣٦) طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي بمدرسة السلام الثانوية بنات بمحافظة الإسماعيلية. للعام الدراسي (٢٠١٧/٢٠١٨م) خلال الفصل الدراسي الأول، وقد تم تطبيق البحث علي مجموعة واحدة فقط، نظرًا لأن البرنامج المقترح جديد تمامًاعلي الطالبات من حيث الأهداف والمحتوي وطرق ومداخل التدريس والأنشطة والتقويم.

٢. تطبيق أداتي البحث (اختبار مهارات الأدلة التاريخية – اختبار مواقف التعاطف التاريخي) على مجموعة البحث قبليًا.

٣. قام أحد المعلمين بتدريس الوحدة الأولي المعدة تفصيليًا من البرنامج المقترح، بعد تدريبه علي ذلك من جانب الباحث، وقد استغرقت الدراسة نحو ثمانية أسابيع.

٤. تطبيق أداتي البحث بعديًا على مجموعة البحث: بعد الانتهاء من تدريس الوحدة المختارة تم تطبيق أداتي البحث بعديًا علي مجموعة البحث. وبتطبيق الاختبارين، تم التوصل إلي مجموعة من النتائج سيتم عرضها فيما يأتي.

ثانيًا: عرض النتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

– نتائج الفرض الأول: والذي نص على أنه: "يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوي دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات الطالبات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الأدلة التاريخية ككل وفي أبعاده الفرعية لصالح درجات التطبيق البعدي".

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام متوسطات درجات الطالبات مجموعة البحث، والانحرافات المعيارية لهذه الدرجات، وقيمة "ت" للفروق بين متوسطات الدرجات من خلال استخدام اختبار(ت) لعينتين مرتبطتينt–Test pairs ، وجاءت النتائج كما بالجدول الآتي رقم (٣).

جدول (٣): نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطات درجات الطالبات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الأدلة التاريخية ككل وفي أبعاده الفرعية

أبعاد الاختبار	التطبيق	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوي الدلالة	حجم التأثير مربع ايتا2η
اختيار الأدلة التاريخية	القبلي	٣٦	٢.٧٧	١.٢٢	– ٢٢.٦٨	٠.٠٠٠ دال إحصائيًا	٠.٠٩٣٦
	البعدى	٣٦	٩.٨٣	١.٣٤			
تحليل الأدلة التاريخية	القبلي	٣٦	٣.١١	١.١٨	– ٢٢.٢٦	٠.٠٠٠ دال إحصائيًا	٠.٩٣٤
	البعدى	٣٦	١٠.٧٥	١.٤٠			
تفسير الأدلة التاريخية	القبلي	٣٦	٣.٠٠	١.٢٦	– ٢٠.٢٦	٠.٠٠٠ دال إحصائيًا	٠.٩٢١
	البعدى	٣٦	١٠.٦٩	١.٥٠			
تقويم الأدلة التاريخية	القبلي	٣٦	٢.٨٦	١.٢٩	– ٢٩.٠٢	٠.٠٠٠ دال إحصائيًا	٠.٩٦٠
	البعدى	٣٦	١٠.٥٨	١.٠٥			
الدرجة الكلية للاختبار	القبلي	٣٦	١١.٧٥	٤.٥٥	– ٣١.٨٥	٠.٠٠٠ دال إحصائيًا	٠.٩٦٦
	البعدى	٣٦	٤١.٨٦	٢.٧٠			

يتضح من جدول (٣) وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطات درجات الطالبات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدى لاختبار مهارات الأدلة التاريخية ككل وفي أبعاده الفرعية لصالح درجات الطالبات في التطبيق البعدي، حيث أن مستوي الدلالة الاحصائية لقيمة اختبار

(ت) بلغت للدرجة الكلية للاختبار وللأبعاد الفرعية المكونة له (٠.٠٠٠)، وهي قيمة أصغر من مستوي الدلالة (٠.٠٥)، مما يجعلنا نقبل الفرض البديل القائل بوجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطات درجات الطالبات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الأدلة التاريخية ككل وفي أبعاده الفرعية لصالح درجات التطبيق البعدي.

كما يتضح أن حجم تأثير البرنامج المقترح في القضايا الجدلية من النوع الكبير في اكساب طلبة الصف الثاني الثانوي – مجموعة البحث– مهارات الأدلة التاريخية.

– نتائج الفرض الثاني: والذي نص على أنه: "يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوي دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات الطالبات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التعاطف التاريخي ككل وفي أبعاده الفرعية لصالح درجات التطبيق البعدي".

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام متوسطات درجات الطالبات مجموعة البحث، والانحرافات المعيارية لهذه الدرجات، وقيمة "ت" للفروق بين متوسطات الدرجات، وجاءت النتائج كما بجدول(٤).

جدول (٤): نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطات درجات الطالبات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مواقف التعاطف التاريخي ككل وفي أبعاده الفرعية

أبعاد الاختبار	التطبيق	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوي الدلالة	حجم التأثير مربع ايتا $\eta 2$
التعاطف التاريخي كقوة	القبلي	٣٦	٣.٨٠	٠.٨٢	١٨.٠٢	٠.٠٠٠ دال إحصائيًا	٠.٩٠٢
	البعدى	٣٦	٧.٩١	٠.٩٩			
التعاطف التاريخي كعملية	القبلي	٣٦	٤.٠٥	٠.٩٥	١٧.٢٧	٠.٠٠٠ دال إحصائيًا	٠.٨٩٤
	البعدى	٣٦	٧.٧٥	١.٠٥			
التعاطف التاريخي كإنجاز	القبلي	٣٦	٣.٩٤	٠.٩٥	١٨.٦١	٠.٠٠٠ دال إحصائيًا	٠.٩٠٨
	البعدى	٣٦	٧.٩٧	٠.٨٧			
التعاطف التاريخي كميل	القبلي	٣٦	٤.١١	٠.٩٧	١٤.٤٣	٠.٠٠٠ دال إحصائيًا	٠.٨٥٦
	البعدى	٣٦	٧.٩١	١.١٨			
الدرجة الكلية للاختبار	القبلي	٣٦	١٥.٩١	٣.٢١	٢٣.٤٩	٠.٠٠٠ دال إحصائيًا	٠.٩٤٠
	البعدى	٣٦	٣١.٥٥	٢.٥٠			

يتضح من جدول (٤) وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطات درجات الطالبات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدى لاختبار التعاطف التاريخي ككل وفي أبعاده الفرعية لصالح درجات الطالبات في التطبيق البعدي، حيث أن مستوي الدلالة الاحصائية لقيمة اختبار (ت) بلغت للدرجة الكلية للاختبار وللأبعاد الفرعية المكونة له (٠.٠٠٠)، وهي قيمة أصغر من مستوي الدلالة (٠.٠٥)، مما يجعلنا نقبل الفرض البديل القائل بوجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطات درجات الطالبات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التعاطف التاريخي ككل وفي أبعاده الفرعية لصالح درجات التطبيق البعدي.

كما يتضح أن حجم تأثير البرنامج المقترح في القضايا الجدلية من النوع الكبير في اكساب طلبة الصف الثاني الثانوي – مجموعة البحث– أبعاد التعاطف التاريخي.

وقد تعزى تلك النتائج إلى الأسباب الآتية :

- طبيعة المعالجة التجريبية، حيث اشتملت الوحدة علي بعض المواقف والأحداث التاريخية الجدلية الخلافية التي اختلفت آراء المؤرخين حولها، الأمر الذي تطلب من الطالبات جمع عديد من الروايات المؤيدة والمعارضة لتلك الأحداث ونقدها وتمحيصها وإبداء الرأي فيها بهدف التوصل إلي حقيقتها، هذا بالإضافة إلي اشتمال البرنامج المقترح علي عديد من أنواع الأدلة التاريخية مما أسهم في تنمية مهارات اختيار وتحليل وتفسير وتقويم الأدلة التاريخية لدي الطالبات، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة رشا أحمد (٢٠١٦)، ودراسة عثمان الجزار، وعلي الجمل (١٩٩٨).
- تنوع الأنشطة المستخدمة خلال تدريس موضوعات البرنامج المقترح، ومن ضمنها قيام الطالبات بعمل مناظرات لإثبات صحة وجهة نظرهن في ضوء حجج وأدلة تاريخية ومنطقية، وقيامهن بلعب أدوار بعض الشخصيات التاريخية المثيرة للجدل، وكتابتهن للتقارير والأبحاث التاريخية... وغيرها من الأنشطة، الأمر الذي تطلب من الطالبات قيامهن بجمع الأدلة التاريخية المؤيدة والمعارضة للقضية التاريخية الجدلية الخلافية من مصادر ومراجع متنوعة، هذا بالإضافة إلي استخدام طرق تدريس قائمة علي نشاط وايجابية وفاعلية الطالبات في الموقف التعليمي وتخيل الأحداث التاريخية وعدم الخضوع لما هو معروف ومألوف، مما أتاح الفرصة لهن للمناقشة والحوار وإبداء الرأي والمشاركة بإيجابية في عملية التعلم، وساعد علي تعزيز الثقة بأنفسهن ونمي لديهن القدرة على النقد وطرح الآراء وكون لديهن خلفية معرفية ميزتهن عن طالبات المجموعة الضابطة وجعلهن يعبرن عن وجهة نظرهن في ضوء حجج وأدلة تاريخية وبراهين منطقية، ويتفق

ذلك مع نتائج دراسة فرحان عبيس، وحيدر كريم (٢٠١٤)، ودراسة فخري خضر (٢٠١١)، ودراسة مضر جابر، وحسين هندول (٢٠١٠)، ودراسة عبدالرؤوف الفقي، وسامية فايد(٢٠١٠).

- اعتماد البرنامج المقترح علي عديد من مداخل وطرق التدريس، مثل المدخل القصصي الذي كان له بالغ الأثر في التأثير علي مشاعر ووجدان الطالبات ومساعتهن علي تخيل الأحداث التاريخية بشكل صحيح، الأمر الذي جعلهن يتعاطفن مع بعض الأحداث والشخصيات التاريخية الخلافية بعد معرفتهن لحقيقة هذه الأحداث والشخصيات من خلال المناقشة الجدلية والمناظرة المعتمدة علي الأدلة التاريخية، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة علاء مرواد(٢٠١٣)، ودراسة Jensen (2008)، ودراسة علي عبد الوهاب، وعاطف بدوي (٢٠٠٣).
- كما أن البرنامج المقترح اتاح الفرصة أمام الطالبات للقيام بعديد من الأنشطة، كالمناظرة، ومشاهدة بعض الأفلام التسجيلية والوثائقية وبعض لقطات الأفلام التاريخية التي جعلت الطالبات يفهمن الأحداث التاريخية جيدًا ويفكرن فيها، الأمر الذي أثار وجدانهن مع هذه اللقطات وجعلهن يتعاطفن معها، كما أن قيام الطالبات بمحاكاة ولعب أدوار بعض الأحداث والشخصيات التاريخية الواردة بالوحدة ووضع أنفسهن في موقف الاختيار واتخاذ القرارات وفقًا لظروف العصر الذي عاشوا فيه، أدي إلي تفهم تصرفاتهم وانفعالاتهم وأفكارهم ودوافعهم وفقًا لظروف العصر الذي عاشوا فيه وأثر في مشاعرهن وتعاطفهن مع تلك الشخصيات والأحداث، مما ساهم في تنمية التعاطف التاريخي لديهن، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة هالة يوسف (٢٠١٧)، ودراسة زيد العدوان (٢٠١٦)، ودراسة Kosti,et al. (2015) ، ودراسة Endacott& Pelekanos (2015)، ودراسة Stoddard& Marcus (2010).

التوصيات والمقترحات:

توصيات البحث:

١. الاستفادة من القوائم التي أعدها الباحث عند تصميم وتنفيذ برامج خاصة بالقضايا التاريخية الجدلية وبتنمية مهارات الأدلة التاريخية والتعاطف التاريخي لدي طلبة المرحلة الثانوية.

٢. تضمين القضايا الجدلية في مناهج التاريخ بمختلف المراحل الدراسية بالقدر والعمق المناسب لخصائص المتعلمين في كل مرحلة دراسية.
٣. عقد دورات تدريبية وورش عمل لمعلمي التاريخ لتدريبهم علي كيفية تدريس القضايا التاريخية الجدلية الخلافية بهدف تنمية مهارات الأدلة التاريخية والتعاطف التاريخي لدي الطلبة.

مقترحات البحث :

١. تقويم وتطوير مناهج التاريخ بمراحل التعليم العام في ضوء القضايا التاريخية الجدلية الخلافية.
٢. فاعلية تدريس القضايا التاريخية الجدلية في تنمية التفكير المستقبلي لدي طلبة المرحلة الثانوية.
٣. برنامج مقترح قائم علي الأدلة التاريخية لتنمية الهوية الثقافية ومهارات البحث التاريخي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

المراجع

أحمد بن حمد بن حمدان الربعاني(٢٠١٥).آراء معلمي الدراسات الاجتماعية نحو تدريس القضايا الجدلية في مناهج الدراسات الاجتماعية لطلبة التعليم ما بعد الأساسي. مجلة الدراسات التربوية والنفسية. كلية التربية. جامعة السلطان قابوس. مج ٩. ع ١ .٧١-٨٣.

أحمد حسين اللقانى وعلى أحمد الجمل (١٩٩٩).معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس. ط٢.القاهرة : عالم الكتب.

أحمد عبد الغني إبراهيم (٢٠٠٣).التعاطف والإيثار وعلاقتهما بتقدير الذات لدى الأطفال. مجلة كلية التربية. جامعة الزقازيق. ع ٤٥. ص ٣٥-٨٠.

أحمد ماهر عبدالله عبدالحليم يونس(٢٠٠٢). أثر بناء وحدة دراسية باستخدام الأدلة التاريخية على التحصيل وتنمية مهارات البحث العلمي لدى طلاب المرحلة الثانوية بسلطنة عمان. دراسات فى المناهج وطرق التدريس. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. ع ٧٧ . ص ٦٠-١٠٤.

أمل سعد محمود محمد عمر (٢٠١٥). تنمية الفهم والتعاطف التاريخي في الدراسات الاجتماعية باستخدام التاريخ الشفوي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية.مجلة كلية التربية. جامعة بنها. مج ٢٦ . ع ١٠٣ . ص ٢٦١-٢٨٤.

أمير إبراهيم أحمد القرشي (٢٠٠٨).استخدام التاريخ الشفهي وأثره في تنمية المعرفة بتاريخ منطقة الأحساء ومهارات التفكير الزمني لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. كلية التربية. جامعة عين شمس. ع ١٦ . ص ٩٢-١٢٠.

تامر محمد عبدالعليم عبدالله (٢٠١٥). برنامج مقترح قائم على مدخل الشعر في تدريس التاريخ لتنمية القيم والتعاطف التاريخي لدي طلاب المرحلة الثانوية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. كلية التربية. جامعة عين شمس. ع ٧٥ .٦٠ ص - ١٠٣.

حامد عبدالله طلافحه، عمر صبحي يحيي أبو أصبع (٢٠٠٦). أهمية تضمين القضايا الجدلية السائدة في المجتمع الاردني في منهاج التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية. دراسات - العلوم التربوية. الجامعة الأردنية. عمادة البحث العلمي. مج ٣٣ . ع١ . ص ١-٢٦.

حسام عبدالله (٢٠٠٣). طرق تدريس التاريخ لجميع المراحل الدراسية. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

حسين مؤنس (٢٠٠١). التاريخ والمؤرخون دراسة في علم التاريخ ومدخل إلى فقه التأريخ . ط٢. القاهرة : دار الرشاد.

دخيل بن عبد الله الدخيل.(٢٠٠٧). التعاطف: المفهوم والقياس. مجلة علم النفس.الهيئة المصرية العامة للكتاب. جمهورية مصر العربية. ع ٧٤،٧٣. (يناير– يونيه) . ص ٢١٠–٢٣٩.

رشا السيد عبدالله أحمد(٢٠١٦). برنامج قائم على استخدام إستراتيجيات ما وراء المعرفة فى تنمية مهارات استخدام الأدلة التاريخية وبعض مهارات التفكير التأملي لدى الطالب المعلم. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية . جامعة قناة السويس.

رضا هندي جمعة مسعود(٢٠٠١). فعالية استخدام الوثائق التاريخية في تدريس وحدة الخلفاء الراشدين على تنمية التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. دراسات فى المناهج وطرق التدريس. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. ع ٧٥ . ص ٨٢ –١٠٣.

ـــــــــــــــــــــــــــــــ، ووالي عيد الرحمن أحمد (٢٠١٤). فاعلية برنامج مقترح قائم على التربية المتحفية لتنمية الوعى الأثرى والحس الوطنى لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى بسلطنة عمان. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. كلية التربية. جامعة عين شمس. ع ٥٦. ص ١١٤–١٤٤.

رمضان عبداللطيف محمد، وفتحي عبدالرحمن محمد عبدالرحمن الضبع(٢٠٠٢). التعاطف وعلاقته بأبعاد السلوك العدواني لدى عينة من طلاب الجامعة. الثقافة والتنمية. جمعية الثقافة من أجل التنمية. ص ١٨٦ – ٢٢٧.

زيد سليمان محمد العدوان(٢٠١٦). أثر التدريس الجمالي في تنمية مهارات التفكير التأملي والتعاطف التاريخي لدى طلاب الصف السادس الأساسي في الأردن. رسالة التربية وعلم النفس. الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية. جامعة الملك سعود.ع ٥٢ . ص ١٢١– ١٣٧.

سامية المحمدي فايد (٢٠١٧). استخدام المدخل التفاوضي في تنمية اتخاذ القرار والتعاطف التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. كلية التربية. جامعة عين شمس. ع ٩٥ . ص ١٥٧–١٧٧.

السعيد الجندي عبدالعزيز(٢٠١١). فعالية إستخدام المدخل الإنساني في تدريس التاريخ على تنمية التعاطف التاريخي تجاه بعض القضايا العربية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية. جامعة بورسعيد.ع ٩ . ص ١-٣٧.

صلاح هيلات، ومحمد جوارنه، ووليد عيادات وصادق شديفات(٢٠٠٩). أثر استخدام الوثائق التاريخية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر في مبحث التاريخ. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مج ٥.ع ٣. ص ٢٦٣- ٢٧٥ .

طاهر محمود محمد محمد الحنان(٢٠١٦). برنامج مقترح قائم على الكتابة الوجدانية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية التعاطف التاريخي لدى طلاب شعبة الدراسات الاجتماعية تعليم أساسي بكلية التربية بالوادي الجديد. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. كلية التربية. جامعة عين شمس .ع ٧٦ . ص ١٢٥-١٨٠.

عاطف محمد بدوى (٢٠٠٦) . علم التاريخ – جدواه ووظائفه التربوية فى عالمنا المتغير بين التنظير والتطبيق . القاهرة : دار الكتاب الحديث.

عاطف محمد سعيد، محمد جاسم عبدا لله (٢٠٠٨). الدراسات الاجتماعية – طرق التدريس والاستراتيجيات . القاهرة : دار الفكر العربي.

عبدالرؤوف محمد الفقي، وسامية المحمدي فايد(٢٠١٠).استراتيجية تدريس مقترحة باستخدام النصوص التاريخية لتنمية الفهم القرائي لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية جامعة طنطا. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية.كلية التربية. جامعة عين شمس. ع ٢٥. ص ١٤-٥٤.

عثمان إسماعيل الجزار وعلى احمد الجمل (١٩٩٨) . فاعلية برنامج مقترح لتدريس القضايا الجدلية بمقرر التاريخ لطلاب كليات التربية فى تنمية بعض مهارات التفكير الناقد والاتجاه نحو استخدام الجدل فى تدريس التاريخ. دراسات فى المناهج وطرق التدريس. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس . ع ٥ . ص ٨٩ -١٢١.

علاء عبدالله أحمد مرواد(٢٠١٣). استخدام القصص الرقمية التاريخية لتنمية التعاطف التاريخي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي. دراسات فى المناهج وطرق التدريس. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. ع ١٩٧. ص ٨٠-١٢٨.

على ماهر خطاب (٢٠٠٠) . القياس والتقويم فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية . ط٢. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

علي أحمد الجمل(١٩٩٦). القيم ومناهج التاريخ الإسلامي. القاهرة: عالم الكتب.

ـــــــــــــــــــــــــــ (٢٠٠٥). تدريس التاريخ في القرن الحادي والعشرين: رؤية تربوية تعكس دور مناهج التاريخ في مواجهة تحديات القرن الجديد.القاهرة: عالم الكتب.

علي جودة محمد عبدالوهاب(٢٠٠٢). مدى أهمية استخدام القضايا الجدلية ومهارات تدريسها لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية. دراسات فى المناهج وطرق التدريس. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس .ع ٧٨ . ص ١١١-١٣٢.

ـــــــــــــــــــــــــــ، عاطف محمد أحمد بدوي(٢٠٠٣).أثر استخدام مداخل تدريسية متعددة في تنمية التعاطف التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية. مجلة القراءة والمعرفة. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة .ع ٢١ . ص ١٠٤-١٢٦.

عماد أحمد علي الثلاب الجبوري(٢٠١٧). درجة تضمين القضايا الجدلية في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم التربوية . جامعة آل البيت. الأردن.

عودة عبدالجواد أبو سنينة، محمد إبراهيم قطاوي (٢٠١٧). آراء معلمي الدراسات الاجتماعية في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن حول القضايا الجدلية في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي. دراسات – العلوم التربوية. ملحق.الجامعة الأردنية. عمادة البحث العلمي. مج ٤٤ . ص ١٩-٣٨.

فخري رشيد خضر(٢٠١١). أثر استخدام القضايا الجدلية في التدريس علي تحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في مادة التربية الوطنية والمدنية. المجلة الدولية للأبحاث التربوية. جامعة الامارات العربية المتحدة. ع٣٠. ص ١-٢٥.

فرحان عبيد عبيس، وحيدر حسين كريم (٢٠١٤). أثر استعمال استراتيجية التخيل الموجه في اكتساب المفاهيم الجغرافية واستبقائها لدى طلاب الصف الاول المتوسط. مجلة كلية التربية الأساسية. جامعة بابل.ع١٦. ص ٤١٣-٤٤١.

محمد سعد حامد عثمان(٢٠١٦). دور السيكودراما والنمذجة في تنمية التعاطف وتعديل اتجاهات التلاميذ العاديين نحو أقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة في فصول الدمج. مجلة الإرشاد النفسي. جامعة عين شمس. مركز الإرشاد النفسي. ع ٤٧ . ص ١٣٧ - ١٩٨.

مضر صباح عبد جابر، وحسين هاشم هندول (٢٠١٠). أثر التدريس بأسلوب القضايا الجدلية في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة تأريخ الحضارة العربية

الإسلامية. مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية. مج ٩. ع (٣،٤). ص ١٣٢-١٧١.

منصور احمد عبد المنعم وحسين محمد احمد عبد الباسط (٢٠٠٦). تدرس الدراسات الاجتماعية واستخدام التكنولوجيا المتقدمة. القاهرة: مكتبه الأنجلو المصرية.

مها حمدي إبراهيم جمال الدين (٢٠١٨). تنمية مهارات الأدلة التاريخية والاتجاه نحو مادة التاريخ باستخدام جوجل بلس لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة طنطا.

هالة الشحات عطية يوسف (٢٠١٧). فاعلية استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب WebQwuests في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض مهارات التفكير الناقد والتعاطف التاريخي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. كلية التربية. جامعة عين شمس. ع ٩٣ . ص ١-٦٥.

هاني حتمل عبيدات، هادي محمد طوالبة (٢٠١٤). صعوبات دراسة التاريخ والحلول المقترحة لحلها. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات. ع٣٤ . ص ٢٧٥ -٢٩٨.

Byrom, J. (2014). Progression in History Under the 2014 National Curriculum–A Guide for Schools. The Historical Association, 1-2.

Dietz, J., & Kleinlogel, E. P. (2014). Wage cuts and managers' empathy: How a positive emotion can contribute to positive organizational ethics in difficult times. Journal of Business Ethics, 119(4), 461-472.

Endacott, J. L. (2010). Reconsidering affective engagement in historical empathy. Theory & Research in Social Education, 38(1), 6-47.

Endacott, J. L., & Pelekanos, C. (2015). Slaves, women, and war! Engaging middle school students in historical empathy for enduring understanding. The Social Studies, 106(1), 1-7.

Foster, S. (1999). Using historical empathy to excite students about the study of history: Can you empathize with Neville Chamberlain?. The Social Studies, 90(1), 18-24.

Fournier-Sylvester, N. (2013). Daring to Debate: Strategies for Teaching Controversial Issues in the Classroom. College Quarterly, 16(3), n3.

Jensen, J. (2008). Developing historical empathy through debate: An action research study. Social Studies Research and Practice, 3(1), 55-67.

Kosti, K., Kondoyianni, A., & Tsiaras, A. (2015). Fostering Historical Empathy through Drama-In-Education: A Pilot Study on Secondary School. Students in Greece. Drama Research: International Journal of Drama in Education, 6(1), 1-22.

Seng, L. K., & Wei, L. S. (2010). From living under attap to residing in the sky: Imagination and empathy in source-based history education in Singapore. The History Teacher, 43(4), 513-533.

Stoddard, J. D., & Marcus, A. S. (2010). More than" showing what happened": exploring the potential of teaching history with film. The High School Journal, 93(2), 83-90.

Stoel, G. L., Van Drie, J. P., & Van Boxtel, C. A. M. (2015). Teaching towards historical expertise. Developing a pedagogy for fostering causal reasoning in history. Journal of Curriculum Studies, 47(1), 49-76.

Stripling, B. K. (2011).Teaching the Voices of History Through Primary Sources and Historical Fiction: A Case Study of Teacher and Librarian Roles. Ph.D, Syracuse University.

Van Drie, J., & Van Boxtel, C. (2008). Historical reasoning: Towards a framework for analyzing students' reasoning about the past. Educational Psychology Review, 20(2), 87-110.

Yilmaz, K. (2007). Historical empathy and its implications for classroom practices in schools. The History Teacher, 40(3), 331-337.

الملخص

هدفت الدراسة إلي بناء برنامج فى قضايا التاريخ الجدلية، وقياس فاعليته في تنمية مهارات الأدلة التاريخية والتعاطف التاريخي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٦) طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي بمدرسة السلام الثانوية بنات بمحافظة الإسماعيلية، وخلصت الدراسة إلي النتائج الآتية:

- **وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوي دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات الطالبات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الأدلة التاريخية ككل وفي أبعاده الفرعية لصالح درجات التطبيق البعدي.**
- **وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوي دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات الطالبات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التعاطف التاريخي ككل وفي أبعاده الفرعية لصالح درجات التطبيق البعدي.**

وخرجت الدراسة بعدة توصيات، منها: تضمين القضايا الجدلية في مناهج التاريخ بمختلف المراحل الدراسية بالقدر والعمق المناسب لخصائص المتعلمين في كل مرحلة دراسية، وضرورة عقد دورات تدريبية وورش عمل لمعلمي التاريخ لتدريبهم علي كيفية تدريس القضايا التاريخية الجدلية الخلافية بهدف تنمية مهارات الأدلة التاريخية والتعاطف التاريخي لدي الطلبة.

الكلمات المفتاحية:

قضايا التاريخ الجدلية، مهارات الأدلة التاريخية، التعاطف التاريخي، طلبة الصف الثاني الثانوي.

A proposed Program in Controversial history Issues for Developing Historical Evidence Skills and historical Empathy of Second Grade Schoolers

Abstract:

The study aimed at developing the Historical Evidence skills and historical empathy of Second Grade Schooler adopting a proposed Program in Controversial history Issues. A quasi experiment was used with (36) Second Grade Schoolers in ElSalam Secondary School for girls in Ismailia. The study revealed the following findings:

1. **There are statistically significant differences at the level (0.05) between the mean scores of the pre & post measurements in the Historical evidence skills test in favor of the post measurement.**
2. **There are statistically significant differences at the level (0.05) between the mean scores of the pre & post measurements in the Historical empathy test in favor of the post measurement.**

Accordingly, The study recommends that: Incloding Controversial history Issues in history curricula in all educational stages according to their needs and requirements and Holding training sessions and instructional workshops by Ministry of Education to train the in-service history teachers on using Issues of controversial history while teaching in order to develop the pupils' historical evidence skills and historical empathy.

Keywords:
Issues of controversial history- Historical evidence skills - Historical empathy- Secondary Stage pupils.